برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية

روما، 12-2012/11/14

مسائل أخرى

البند 13 من جدول الأعمال

تقرير عن الزيارة الميدانية للمجلس التنفيذي **للبرنامج** إلى كولومبيا

للعلم*

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.2/2012/13-B
17 October 2012
ORIGINAL: ENGLISH

* وفقاً لقرارات المجلس التنفيذي بشأن التسيير والإدارة التي اعتمدت في الدورة السنوية والدورة العادية الثالثة لعام 2000، فإن الموضوعات المقدمة للمجلس للعلم والإحاطة ينبغي عدم مناقشتها إلاّ إذا طلب أحد أعضاء المجلس ذلك تحديداً قبل بداية الدورة ووافق رئيس المجلس على الطلب على أساس أن المناقشة تتفق مع الاستخدام السليم لوقت المجلس.

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الاطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي على شبكة الإنترنت على العنوان التالي: (http://executiveboard.wfp.org)

مذكرة للمجلس التنفيذي

هذه الوثيقة مقدمة للمجلس التنفيذي للعلم

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين قد تكون لديهم أسئلة فنية تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفة برنامج الأغذية العالمي المذكورة أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

أمينة المجلس التنفيذي: السيدة E. Jorgensen رقم الهاتف:2603 -066513

يمكنكم الاتصال بالسيدة I. Carpitella، كبيرة المساعدين الإداريين لوحدة خدمات المؤتمرات، إن كانت لديكم أسئلة تتعلق بتوفير الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي وذلك على الهاتف رقم: (2645-066513).

مشروع القرار*

يحيط المجلس علما بالوثيقة "تقرير عن الزيارة الميدانية للمجلس التنفيذي **للبرنامج** إلى كولومبيا" (WFP/EB.2/2012/13-B).

* هذا مشروع قرار، وللإطلاع على القرار النهائي الذي اعتمده المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

إشادة وتقدير

1- يود أعضاء المجلس الذين شاركوا في الزيارة الميدانية المشتركة إلى كولومبيا أن يعربوا عن صادق تقديرهم للفريق القطري **للبرنامج** في بوغوتا وفي الميدان بقيادة المدير القطري السيد Praveen Agrawal لما تحلى به من روح مهنية عالية ودراية تقنية ولما أبداه من تفانٍ فضلا عما لقيناه منه من حفاوة في استقباله لنا في كولومبيا.

المقدمة

2- ضمّ وفد المجلس الذي زار كولومبيا من 5 إلى 12 سبتمبر/ أيلول 2012 أعضاء المجلس الممثلين للهند - السيد Shobhana Pattanayak ، رئيس المجلس ورئيس الوفد؛ والكاميرون - السيد Moungui Médi، المستشار الثاني، نائب الممثل الدائم؛ والصين - السيد GUO Handi، المستشار، نائب الممثل الدائم؛ والمكسيك - السيدة Emma Rodríguez Sifuentes، الوزيرة المناوبة، الممثلة الدائمة؛ وفنلندا - السيدة Merja Ethel Sundberg، الوزيرة المستشارة، الممثلة الدائمة؛ والجمهورية التشيكية - السيد Jiři Muchka السكرتير الثاني، الممثل الدائم؛ واللجنة الأوروبية - السيدةLourdes Magaña de Larriva، المستشارة. ورافقتهم في الزيارة السيدة Erika Jorgensen أمينة المجلس.

3- والتقى أعضاء المجلس بموظفين حكوميين وممثلين من الجهات المانحة ومن الوكالات الشقيقة وغيرهم. وقاموا بزيارة الأنشطة الميدانية في كوردوبا ولاغواخيرا وأتلانتيكو. وشملت الزيارات أنشطة التغذية المدرسية والغذاء مقابل العمل والغذاء من أجل التدريب، ومجتمعات السكان الأصليين ومركز أتلنتيكو لعمليات الطوارئ المدعوم من **البرنامج** ومشروعات تغذوية. وتمثلت أهداف الزيارة الميدانية فيما يلي:

- معاينة النهج الجديد للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش التي اعتمدها المجلس مؤخرا؛
- معاينة التقدم المحرز في تطبيق النهج المتكامل للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش الذي يلقى الضوء على تحوّل **البرنامج** من المعونة الغذائية إلى المساعدة الغذائية في كولومبيا، واستكشاف إمكانيات التوسع في المبادرات الناجحة التي تمت مع حكومة كولومبيا لتشمل بلدانا أخرى يعمل فيها **البرنامج**، كلما كان ذلك مناسبا؛
- معاينة **البرنامج** باعتباره شريكا نشيطا لحكومة كولومبيا في تنفيذ الأهداف الاستراتيجية **للبرنامج** ولا سيما في مجال تنمية القدرات وتعزيز المؤسسات في مجال التغذية والأمن الغذائي؛
- معاينة تزايد انخراط حكومة كولومبيا واستثمارها في برامجها الاجتماعية؛
- زيارة العمليات الميدانية **للبرنامج** في مختلف مناطق البلد مع التركيز على الفئات السكانية الضعيفة من السكان الأصليين والكولومبيين الأفارقة؛
- معاينة الأنشطة المشتركة **للبرنامج** في إطار فريق الأمم المتحدة القطري؛
- مناقشة تأثير البرامج التي يضطلع بها **البرنامج** مع كل **من** الفريق القطري والأطراف المانحة والنظيرة بما فيها المنظمات غير الحكومية والمستفيدين.

السياق السياسي والاجتماعي الاقتصادي ووضع الأمن الغذائي والوضع الإنساني

4- كولومبيا بلد متوسط الدخل يصنف في المرتبة التاسعة والسبعين في دليل التنمية البشرية. ويتمتع بنظام ديمقراطي مستقر يجتذب استثمارات أجنبية تتزايد بشكل ملحوظ وأصبح له صوت مسموع في الشؤون الإقليمية والعالمية. ومن المتوقع أن ينمو اقتصاد كولومبيا بمعدل يناهز 5 في المائة في عام 2012.

5- وعلى الرغم من هذه المؤشرات الإيجابية كان قرابة 45.5 في المائة من سكان كولومبيا البالغ عددهم 44.4 مليون نسمة يعيشون تحت خط الفقر في عام 2009، و16.8 في المائة منهم يعتبرون في فقر مدقع. ويبلغ متوسط معدل التقزم على المستوى الوطني 12 في المائة، ومعدل نقص الوزن 7 في المائة. وتزيد الأرقام المقابلة الخاصة بالأشخاص المشردين داخليا عن ذلك بكثير حيث تصل إلى 23 في المائة و13.9 في المائة على التوالي. ويعتبر انعدام الأمن الغذائي في كولومبيا ناجما عن صعوبة الوصول إلى الأغذية واستخدامها ـ نتيجة لغياب القوة الشرائية أو النقص في المياه والمرافق الصحية ـ أكثر من كونه مشكلة تتعلق بتوافر الأغذية.

6- وكان لزهاء خمسين عاما من النزاع المسلح مع منظمتي القوات المسلحة الثورية في كولومبيا (FARC) وجيش التحرير الوطني (ELN)، ووجود شبكات الاتّجار بالمخدرات، وظهور جماعات إجرامية أخرى على إثر تسريح المجموعات شبه العسكرية في عام 2005، ووجود مستويات مذهلة من الفوارق بين الفئات الاجتماعية، تأثير عظيم على وضع حقوق الإنسان والأمن الغذائي، فأدّى إلى تكاثر أعداد السكان المشردين داخليا وتزايد الفقر المدقع في الأرياف وارتفاع نسبي في معدلات سوء التغذية وأحد أعلى مستويات التفاوت في الدخل في العالم. ويتسم المشردون داخليا بالفقر المدقع وتردي ظروف الإسكان وارتفاع معدلات الإعالة ومستويات منخفضة غير منتظمة من الانتفاع بفرص إدرار الدخل وفرص محدودة للوصول إلى البرامج الحكومية للحماية الاجتماعية.

7- وأشد الفئات تعرضا للضرر هم السكان الأصليون والجماعات الكولومبية الأفريقية والنساء والأطفال الذين يواجهون الإكراه على التجنيد والعنف الجنسي وتقييد الوصول إلى المساعدة. وعادة ما يقطن هؤلاء السكان في مناطق نائية ريفية أو شبه حضرية حيث تكون الإمكانيات المؤسسية محدودة ويكون وجود الدولة ضعيفا. كذلك تصيب الكوارث الطبيعية ـ الناجمة عن تغيّر المناخ ـ ضحايا النزاع والفئات السكانية الضعيفة.

8- ومن المتفق عليه عامة أن هناك 4 ملايين مشرد داخلي في كولومبيا من بينهم 49.5 في المائة من النساء و38.4 في المائة من الأطفال و2.53 في المائة من السكان الأصليين و9.1 في المائة من الكولومبيين الأفارقة.

9- وخلال العامين المنصرمين وضعت حكومة الرئيس Juan Manuel Santos Calderón خطة إنمائية وطنية طموحة وجدول أعمال تنفيذي وتشريعي لمواجهة عدد من الأسباب الجذرية للنزاع ولدعم تطبيق القانون. وفي يونيو/حزيران 2011 اعتمد الرئيس سانتوس قانون حقوق الضحايا ورد الأراضي الذي يستهدف تعويض أكثر من 4 ملايين ضحية من خلال تعويضات اقتصادية وإعادة الأراضي التي تم استملاكها وإعطاءها للمشردين داخليا والجماعات الريفية منذ عام 1985. وقد وقع الرئيس سانتوس على هذا القانون في حضور الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

10- ولئن كان الوضع الإنساني قد تحسن أثناء العشر سنوات الماضية وانخفضت أعداد المشردين داخليا فإن عدد المشردين الجدد ما زال يبلغ في المتوسط 000 150 مشرد في السنة، 75 في المائة منهم من النساء والأطفال. والتشريد في كولومبيا ذو طبيعة فريدة فالظاهرة تسمى gota a gota أي قطرة قطرة، حيث تطرد كل أسرة على حدة من أرضها أو منزلها، أو ما إلى ذلك، ولا توجد مخيمات للمشردين داخليا. وينتقل معظم المشردين داخليا من المناطق الريفية إلى

المناطق شبه الحضرية حيث يفتقرون إلى فرص العمل، ويعيشون في ظل ظروف مادية وإصحاحية محفوفة بالمخاطر، ويواجهون العنف والتمييز.

11- وفي سبتمبر/أيلول الماضي شرعت الحكومة الكولومبية ومنظمة الفارك في إجراء مباحثات سلام رحب بها غالبية الكولومبيين. ويتضمن جدول أعمال المباحثات، إلى جانب قضايا أخرى هامة تعني التنمية في كولومبيا، قضايا الأمن الغذائي والتنمية الريفية باعتبارهما بندين رئيسيين يتعين تناولهما في المستقبل القريب.

النتائج والملاحظات

العلاقة بالحكومة

12- يعمل **البرنامج** مع الجهات الحكومية الكولومبية الوطنية والإقليمية في مستويات إدارية مختلفة بغية تنمية القدرات وتقوية المؤسسات. وقد رصد الوفد بالتقدير أن الحكومة الكولومبية تعتبر **البرنامج** شريكا استراتيجيا يمكن التعويل عليه، وهو ما يتواءم مع رؤية **البرنامج** فيما يتعلق بكولومبيا "أن يكون شريك الحكومة المفضل للتغيير والتنمية، بغية الحد من انعدام الأمن الغذائي والتغذوي في كولومبيا". ووفقا لما أبرزته نائبة وزير الشؤون متعددة الأطراف Patti Londoño Jaramillo إن الحكومة ترى أن **البرنامج** يعتبر نموذجا للتعاون الجيد بين الحكومة الكولومبية ووكالات الأمم المتحدة، وأن أهداف **البرنامج** في كولومبيا تنصب بالتحديد على احتياجات كولومبيا ومتطلباتها الاجتماعية كما ترد في الخطة الإنمائية الوطنية والاستراتيجية الكولومبية للتعاون الدولي، بالاتساق مع التحول الاستراتيجي **للبرنامج** من المعونة الغذائية إلى المساعدة الغذائية. ولوحظ أيضا أن **البرنامج** يعتبر طرفا فاعلا هاما من جانب مجتمعات التنمية المحلية والمنظمات الشعبية والمؤسسات المحلية والإقليمية، وأيضا من جانب السلطات المحلية. ولاحظ أعضاء المجلس كيف يقدم **البرنامج** الخدمات الإرشادية والمساعدة التقنية للسلطات الكولومبية بغية تسليم مشروعات **البرنامج** لهذه السلطات.

العلاقة مع فريق الأمم المتحدة القطري

13- يركز فريق الأمم المتحدة القطري المعني بكولومبيا جهوده على تعزيز القدرات الوطنية والاجتماعية والمؤسسية؛ وتعمل حاليا مع حكومة كولومبيا 23 من وكالات الأمم المتحدة. وتمّ في 31 أغسطس/آب تمديد فترة تنفيذ إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية حتى ديسمبر/كانون الأول 2014 اتساقا مع الأولويات الوطنية للحكومة الكولومبية المنبثقة من الخطة الإنمائية الوطنية (2010–2014) واستراتيجية التعاون الدولي. وتشمل هذه الأولويات الحد من الفقر، والتنمية المستدامة، والحوكمة وحقوق الإنسان؛ والسلام والأمن والمصالحة، والمساعدة الإنسانية.

14- ولاحظ الفريق أن **البرنامج** مندمج في فريق الأمم المتحدة القطري. وهو أكبر منظمة من حيث نطاق ومستوى الإنفاق ويتمتع بدرجة عالية من الاعتراف بنشاطه. ويشارك **البرنامج** في برنامجين من البرامج المشتركة الستة التي تنفذها وكالات الأمم المتحدة في كولومبيا منذ عام 2008 ـ التقدم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والتنسيق في المجال الإنساني ـ كما أن استراتيجيته متسقة مع الفريق، **فالبرنامج** يقود بوجه خاص نافذة الفريق الخاصة بالأطفال والأمن الغذائي والتغذية. ومن المشاركين في هذه النافذة أيضا برنامج الأمم المتحدة الإنمائي و منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة. وقد أعطى الفريق المعني بالأهداف الإنمائية للألفية في

نيويورك عدة شهادات تقدير لهذه المبادرة باعتبارها من أفضل نوافذ الأهداف الإنمائية للألفية قيادة ونموذجا لأفضل الممارسات.

15- غير أنه لا يزال هناك مجال لتحسين عملية توحيد الأداء وتوسيع نطاق التعاون ولا سيما مع منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة. ولم يتسن لأعضاء المجلس مقابلة ممثل للصندوق الدولي للتنمية الزراعية لأن هذا الصندوق لا يوجد له مقر في كولومبيا.

النهج المتكامل لمعالجة انعدام الأمن الغذائي بين الأسر بالغة الضعف المتأثرة بالتشريد والعنف

16- من أهم الأنشطة التي يضطلع بها **البرنامج** في كولومبيا تعزيز القدرات المؤسسية للوقاية والتأهب والمواجهة فيما يتعلق بحالات انعدام الأمن الغذائي الناجمة عن النزاعات المسلحة. وتوجه أنشطة المساعدة الطارئة التي ينفذها **البرنامج** في المقام الأول إلى السكان المتضررين من النزاع الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي والتغذوي. وقد زار أعضاء المجلس مشروعات تتعلق بتلك الأنشطة في بلدية تيرالتا، كوردوبا.

الغذاء من أجل التدريب والغذاء مقابل العمل

17- عاين أعضاء المجلس أنشطة **البرنامج** في مجال الغذاء من أجل التدريب التي تستهدف أكثر الأسر المشردة ضعفا في "باريو 9 دي أوغستو" وهي منطقة مهمشة تقع على الأطراف الحضرية لبلدية تيرالتا استقرت فيها أسر مشردة خلال العامين الماضيين. ويتسم السكان في هذه الرقعة بالفقر المدقع، ويعيشون في ظروف إسكان ضعيفة ويعانون من ضعف فرص الوصول إلى أنشطة إدرار الدخل وانخفاض القوة الشرائية، مما يؤدي إلى نقص التنوع الغذائي والوصول المحدود إلى برامج الحماية الاجتماعية الحكومية.

18- ولاحظ أعضاء المجلس بارتياح كيفية تعاون **البرنامج** مع شركائه. ولدى اضطلاعه بتلك الأنشطة يعمل **البرنامج** على نحو وثيق مع السلطات الوطنية مثل دائرة الرفاه الاجتماعي والمعهد الكولومبي لرعاية الأسرة والمعهد الوطني للتدريب ومع السلطات البلدية في تيرالتا. ولكن ما يدعو إلى القلق هو أن **البرنامج** وإن كان يقدم المساعدة لعدد من الأسر شديدة الحاجة فإنه يترك غيرها دون دعم، مما قد يحدث حالة من التذمر في المجتمع المحلي. ويتعين أن تتولى السلطات البلدية مسؤولية توفير الخدمات العامة لهذه الفئة من السكان وإدخالهم في إطار برامج المساعدة الحكومية.

19- ولاحظ أعضاء المجلس كيف تسهم أنشطة الغذاء من أجل التدريب والغذاء مقابل العمل في تحسين فرص الوصول إلى الغذاء وتغيير أنماط التغذية ومعالجة النقص في المغذيات الدقيقة لدى الأطفال عن طريق استخدام مساحيق المغذيات الدقيقة.

20- وفي المجتمعات المحلية في بريديو سانتا روزا وفيريدا كانتويال لاحظ أعضاء المجلس بمزيد من الارتياح كيف أسفرت الأنشطة التي يضطلع بها **البرنامج** مع نظرائه عن تمكين المجتمعات المحلية من الوصول إلى الاكتفاء الذاتي، وكيف ساهمت في تحقيق الاستدامة طويلة الأجل. وتلقت هذه المجتمعات الدعم في إطار العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش السابقة (2009-2011) تحت بند مكوني الغذاء مقابل العمل والغذاء من أجل التدريب وذلك بالشراكة مع دائرة الرفاه الاجتماعي والمعهد الكولومبي لرعاية الأسرة والمعهد الوطني للتدريب ومؤسسة التنمية الاجتماعية ورابطة العمل على مكافحة الجوع (إسبانيا). وكان أيضا ثمة إسهام من منظمة الأغذية والزراعة في هذا الصدد.

21- وغادر **البرنامج** هذه المجتمعات المحلية في عام 2010، وعلى الرغم من التهديدات المستمرة التي يتلقاها السكان من مجموعات مسلحة خارجة على القانون فإن الأسر تواصل الاضطلاع بالأنشطة الإنتاجية والمدرة للدخل التي كان يدعمها في الأصل كل من **البرنامج** ومؤسسة التنمية الاجتماعية والمعهد الكولومبي للتنمية الريفية.

التعزيز المؤسسي والأمن الغذائي والتغذوي بين المجتمعات المحلية للسكان الأصليين

22- كثيرا ما يكون السكان الأصليون في كولومبيا عرضة لانعدام الأمن الغذائي والتغذوي، مشردين أو معرضين للتشرد الداخلي، ضحية للنزاعات أو متأثرين بالكوارث الطبيعية الناجمة عن تغيّر المناخ. ويضطلع **البرنامج** بالعديد من الأنشطة في المجتمعات المحلية للسكان الأصليين. وقد زار أعضاء المجلس عددا من المشروعات التي أنشأها **البرنامج** في مجتمع وايو المحلي للسكان الأصليين في محافظة لاغواخيرا.

تمكين نساء وايو لأغراض تعزيز الأمن الغذائي والتغذوي لأسرهن ومجتمعاتهن

23- يعتبر انعدام المساواة بين الجنسين ظاهرة معتادة في كولومبيا تمس بوجه خاص النساء في الأرياف وفي المجتمعات المحلية للسكان الأصليين. وقام **البرنامج** بالتعاون الوثيق مع مجتمع وايو المحلي بتحديد الاحتياجات المجتمعية والنهوج التي يمكن من خلالها لنساء وايو الإسهام في توفير الأمن الغذائي والتغذوي لذويهن. ويقدم **البرنامج** التدريب والتوعية **للنساء** وللرجال من السكان الأصليين وأيضا للسلطات المحلية والأطراف الفاعلة الرئيسية. والشركاء الرئيسيون في هذا النشاط يضمون مؤسسة سيريخون للمياه في لاغواخيرا ومؤسسة سيريخون للسكان الأصليين في لاغواخيرا والحاكم الإداري لـلاغواخيرا وصندوق الابتكار الجنساني.

24- ومن الأهمية بمكان عندما يكون **البرنامج** منخرطا في عمل إنمائي أن يراعى تحويل الأنشطة الناجحة إلى نماذج قابلة للتطبيق في المجتمعات المحلية المشابهة.

التدريب البيئي مع التأكيد على المرافق الصحية وإدارة المياه ومشاركة المجتمع المحلي

25- تتعرض منطقة لاغواخيرا باستمرار لموجات الجفاف، كما عانت خلال العامين الماضيين من الفيضانات نتيجة لظاهرة لانينيا المناخية. ومن شأن هذه المخاطر إضافة إلى تشتت المجتمعات المحلية للسكان الأصليين بدرجة عالية أن تجعل المياه وإدارة المياه أحد القضايا الأساسية التي يواجهها هؤلاء السكان.

26- ويضطلع **البرنامج**، بالشراكة مع مؤسسة سيريخون للمياه ومؤسسة سيريخون للسكان الأصليين وإدارة الرفاه الاجتماعي، بتنفيذ برنامج ينهض بالأمن الغذائي والتغذوي والتثقيف البيئي مع التشديد على إدارة المياه والمرافق الصحية وإشراك السكان الأصليين وذلك في سبعة مجتمعات محلية.

الأمن الغذائي والتغذوي والتغيّر المناخي

27- تعتبر كولومبيا من أكثر بلدان العالم تأثرا بالكوارث الطبيعية المتصلة بتغيّر المناخ. وقد أحدثت ظاهرة لانينيا المناخية أسوأ كارثة طبيعية تشهدها البلاد في تاريخها، وقد أثرت على 3.8 ملايين نسمة بمجموعة من الكوارث الطبيعية شملت الفيضانات والعواصف الثلجية والانهيالات الأرضية أدت إلى خسائر في قطاعي الزراعة والثروة الحيوانية. كذلك كان للأمطار الموسمية وما ترتب عليها من فيضانات آثار سلبية على صحة السكان وعلى الموائل الطبيعية وتسببت في تشرد السكان والنقص في مياه الشرب وتقلص إنتاجية المحاصيل وألحقت الأضرار بالبنى الأساسية للخدمات الاجتماعية ونظم الصرف وغيرها من البنى الأساسية الرئيسية.

مركز أتلنتيكو لعمليات الطوارئ

28- قام **البرنامج في** محافظة أتلنتيكو بتوفير المدخلات والمساعدة الفنية والتدريب للموظفين الحكوميين المعنيين بإدارة مركز أتلنتيكو لعمليات الطوارئ وبالتأهب لمواجهة حالات الطوارئ. وترمي هذه الأنشطة إلى تعزيز قدرات التأهب والتصدي للطوارئ في محافظة أتلنتيكو ومنطقة الكاريبي ولا سيما فيما يتعلق بتوفير الأغذية في حالات الطوارئ.

29- وقام أعضاء المجلس بزيارة مركز عمليات الطوارئ والتقوا بالسيد José Antonio Segebre محافظ أتلنتيكو وبالموظفين العسكريين والحكوميين المسؤولين عن المركز.

المساعدة الغذائية

30- أجرى أعضاء المجلس زيارة لدار بيتل المجتمعية لرعاية الطفل في محافظة أتلنتيكو. وهذه الدار مركز يندرج في مشروع الحد من فقر الدم الذي يضطلع به **البرنامج** بالاشتراك مع محافظة أتلنتيكو والمعهد الوطني للصحة والمعهد الكولومبي لرعاية الأسرة. وفي إطار هذا المشروع أسهم **البرنامج** في الحد من فقر الدم بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و59 شهرا عن طريق توفير مسحوق المغذيات الدقيقة وتنسيق الأنشطة وتقديم المساعدة الفنية.

الشراكات العامة والخاصة

31- لقد دعم **البرنامج** تنفيذ برامج التغذية المدرسية في كولومبيا لسنوات عديدة. ومن أجل تعزيز هذا التدخل القائم على المساعدة الغذائية والاستفادة من الموارد التكميلية والخبرة التي يتمتع بها القطاعان العام والخاص يعمل **البرنامج** حاليا بالشراكة مع شركة كوكاكولا ومؤسسة Howard G. Buffet والمعهد الكولومبي لرعاية الأسرة من أجل تحسين الوضع التغذوي للأطفال بالغي الضعف في منطقة الساحل الكاريبي لكولومبيا، وذلك بتنظيم استهلاكهم لوجبة مدرسية مع مشروب معزز يسمى فيتنغو.

32- وزار أعضاء المجلس مدرسة بريساس ديل ريو في منطقة برلوفنتو بمحافظة أتلنتيكو وهي تندرج ضمن المشروع. وأوضحت إدارة المدرسة كيف ينتفع الأطفال بثلاثة مكوّنات مختلفة: المكون التغذوي الذي يحتوي على الوجبة المدرسية والمشروب المعزز فيتنغو، ومكون تعليمي يروج لأساليب معيشية صحية من خلال التدريب على تناول التغذية والغذاء، ومكون متصل بالبنى الأساسية.

التوصيات والاستنتاجات

33- لئن كانت كولومبيا تندرج في الشريحة العليا من البلدان المتوسطة الدخل فإن معدلات التفاوت الاقتصادي والاجتماعي فيها تظل تتسم بالحدة ـ وهي من أعلى المعدلات في المنطقة وفي العالم ـ كما توجد بها جيوب فقر ولا سيما في المناطق الريفية. وتؤدي هذه العوامل مقترنة بالنزاع المسلح إلى حالة من الجوع وانعدام الأمن الغذائي في عدة مناطق في البلد. ومن الضروري تحسين الاستهداف من أجل تحديد أكثر السكان فقرا وانعداما للأمن الغذائي وأكثرهم ضعفا، وتعزيز التعاون بين **البرنامج** وحكومة كولومبيا ولا سيما في مجال تنمية القدرات بل والإنذار المبكر والتأهب للكوارث.

34- تعتبر الأهداف المنشودة **للبرنامج** جيدة بصورة عامة، كما أن **البرنامج** لديه نظراء يشاطرونه العمل والمسؤوليات. وبالنظر إلى الولاية الرئيسية **للبرنامج** المتمثلة في المساعدة الإنسانية يوصى بأن يزيد من تركيز عمله في كولومبيا على معالجة الحاجات الملحة في مجال المساعدة الإنسانية والأمن الغذائي.

35- ويتعين على **البرنامج** أن يواصل سبر إمكانيات تعزيز التعاون والشراكات مع سائر وكالات الأمم المتحدة مثل منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة بغية تطوير أنشطة تستند إلى المزايا النسبية لكل منها وجوانب قوتها وولايتها. ويحبذ أيضا إقامة مزيد من التعاون بين الوكالات الثلاث التي تتخذ من روما مقرا لها بما فيها الصندوق الدولي للتنمية الزراعية من أجل معالجة انعدام الأمن الغذائي والجوع في كولومبيا على نحو مستدام.

36- وفي حين أن **البرنامج** يعالج وضع الأمن الغذائي بالتعاون مع الكيانات الوطنية والمحلية والمنظمات غير الحكومية فإن قضية الأمن الغذائي تحتاج إلى معالجة أفضل؛ وهو مجال يمكن أن يعزز بشأنه التعاون بين كل من منظمة الأغذية والزارعة ومنظمة الصحة العالمية **والبرنامج**.

37- وتعمل الحكومة الكولومبية في الاتجاه السليم عندما تعالج انعدام الأمن الغذائي على الرغم من استمرار الوضع الإنساني الناجم عن النزاع المسلح. ووفقا لما تشير إليه وثيقة الاستراتيجية القطرية فإن بمقدور **البرنامج** أن يوفر المساعدة الفنية من خلال نهج استراتيجي/متكامل يؤمن تسليم المشروعات للحكومة والمؤسسات الأخرى بطريقة ملائمة وذلك عن طريق بناء سبل التمكين والتملّك في مشروعات يجري تنفيذها حاليا تحت مسؤولية **البرنامج**، إذ يجري في هذه المرحلة الانتقالية تحول كل من كولومبيا و**البرنامج** من المعونة الغذائية إلى المساعدة الغذائية.